أو ضعف فهذا ليس باخلاص لانسان ادخال الحامل الاخر والأول
لله سبحانه وهذا لغير الله سبحانه كما هو المفروض فقد اشترك مع من فعل
الفعل لاجل غيره وهذا هو الريا المحقق هو الذي يقول الله سبحانه لصاحبه
يوم القيامه انا اغنى الشركاء عن الشرك اطلبوا ثواب هذا الفعل ممن اشركتموه
معي والفرق بينه وبين الشرك الذي هو كفر مع اشتراكهما ان شرك الكفر
بشرك الصنم مثلاً في الفعل على وجه العبادة فكان كفراً لان صاحبه
عبد غير الله ولا يستحق العبادة الا هو وحده في شرك الريا لم توجه الى غير الله
على انه شريك في العبادة بل على انه ملحوظ بوجه ما غير العبادة اما لو كان
الحامل الاصلي مستقلاً وفي الآخر مناسبة وقصدا وطرفية فقط فليس ريا كالمجاهد
لتكون كلمة الله هي العليا يلحظ الغنيمة دبر سهامه من سهام سبيل الله فهو لا يلزم
من ذلك المنع كما شبه ذلك صلى الله عليه وآله وسلم بأم موسى عليه الصلوة والسلام
ترضع ولدها وتأخذ أجرها ومنه رزق القاضي وغيره من القايمين
بوظايف الدين **فصل والمباهاه** كانها مفاعلة من البها اي التظاهر
بما ابتهج عالمه كانه يقول لسان حاله من يباهيني فكما انها لصيقة بالريا
كما ذكر المصنف هي بالعجب الصق ووجه القبح فيهما ما فيهما ولانها لطلب
الدنيا بالدين اما لو ابتهج بالدين بلا نسبة الى مفاخره او مراياه دخل تحت

وقوله صلى الله

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن من سرته حسنته وساته سيئته
وليس من المباهاه في شيء **فصل والمكاثرة** رسم المصنف
المباهاه فصلين هنا وكذلك في الفصول السبعة عشر اول الكلام على المحرمات
القلبيه ثم جعل المباهاه اعم من المكاثره وخلط الكلام في تفريع كل منهما
بتفريع الاخرى ووجه تقبح المكاثره ايضا الفرح والاعجاب
بها والتكبر اذا اعتقد أنه بذلك ارفع ممن كاثره ولانه عظم الدنيا
التي حقرها الله سبحانه اذ لم تخلق الا وسيلة الآخرة والمباهي والمكاثر
جعلها مقصوده فهو مضاد لله في حكمه انظر الى تعليله سبحانه عقوبة
المرتدين بقوله تعالى بأنهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وقال
تعالى وويل للكافرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحيوة الدنيا
على الاخرة **فصل والحسد** هو من افعال القلوب بغلب النامه
على كثير او لا اكثر فيؤذي الحاسد ويتعبه فيريد زوال ذلك الخير
عن المحسود ليستريح الحاسد من الم الحسد واصله اذا تأملت كراهة
تميز المحسود بما استقل به او بما يساوي الحاسد به فهو عايدا الى محبة
الانسان ان يكون له التميز والطفر بمحسوس او معقول لانه نوع تقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)